إضاءة

نقلات شطرنجية

احمد كريم ابو النور

لست مدرباً لفريق كروي ابعث الاسى في القلوب كما فعل عدنان حمد، ولست قائداً عسكرياً يستطيع تحقيق النصر كما فعل فريق البنتاغون في افغانستان والعراق. كل ما استطيع كمتابع متواضع لحركة الاعلام العراقي وخطابه بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣، هو أن هناك عدة نقلات شطرنجية مفقودة وغائبة إلى حد ما.

لكي تحاصر العدو لا تُقدم له وسائل تساعده على محاصرتك ولكي تبث الرعب في صفوفه ارفع من معنويات صفوفك، نقلة مهمة اخرى، هي ان تهاجم دون هوادة حتى لو كنت خائفاً، سيما أنك مستهدف.

ثم هناك الامر الابلغ خطورة وهو اظهار الاستجداء السياسي والامني وربما التسامح المفرط، وعلى النقيض من ذلك يحدث مع اطراف قابلة لأن تدخل اللعبة، حيث تصبح كل التنقلات معها هجومية دون وجود خط للرجعة مطلقاً.

الحكومة المؤقتة التي سيرحمها ويرحمنا الله معها بعد الانتخابات، لتصبح كاملة الشرعية، هي لغاية اللحظة، يشاركها الاعلام في عدم اتباع سياسة الهجوم العنيف على الظلاميين والقتلة. وتوجد بعض القنوات أخذت تخطو خطى الشبهة في زق خطاب الخبر أو التقرير لتساهم في ضرب المعنى والروح لدى المتلقي قارئاً أو مستمعاً أو مشاهداً.

ان هذا العراق يخوض حرباً بين اهله النجباء وبين اعدائه الاشرار، وهي معركة تستحق ان نخوضها لصالح بلدنا.

وبرغم انحسار الارهاب إلى النصف حسب تقديرات وزارة الداخلية، إلا ان هذا لا يعني وصول قطع الابيض إلى كش مات يا أسود، فهناك نصف في الانتظار.

انه الهجوم اللا متناهي على مختلف الصعد لاسيما الاعلام، يجب ان يبدأ ليعاد إعمار هذا المرفق الذي يحفز ويشل ويرتقي ويمتلك الديالكتيك الخارق ليؤثر في مسيرة بلدنا نحو اشراقة بهية. بيد أن هذا لا يتحقق بممارسة الرحمة والتعاطف والمجاملة والتلكؤ، لأنها احد اسباب خسارة اية معركة.

ذاكرة
الشاي في حياة البغداديين

مهدي حمودي الانصاري

أحب البغادة ، الشاي شرابهم الطيب ذا النكهة والمذاق والرائحة الزكية. الشاي يشرب صباحاً عند تناول وجبة الافطار ، مع الجبنة أو "القيمر" (الكيمر اللذيذ) ، وعصراً يشرب مع "البقصم ، و"الكليجة".. وعند الجلوس في المقاهي يشرب الشاي في جميع الاوقات ، ولا يزال بعضها يزين واجهاته أوجاغ الشاي ومعداته "المواعين" و"الاستكانات" والخواشيك الخ.

بعض المقاهي القديمة كانت تعد الشاي على الفحم والبعض على السماور "كمقهى الشابندر وحسن العجمي والزهاوي، والبلدية والرشيد وعزاوي والبيروتي، والمميز وعبود، والشط وعارف اغا والذي كان من جلاسها الشاعر الخالد معروف عبد الغني الرصافي، ويلتف حوله الشعراء والادباء ومنهم الشاعر كمال نصرت، الذي كان يؤجج اوار المعركة بينه وبين الزهاوي جميل صدقي جليس مقهى الزهاوي وكان يونس بحري كما يذكر الذاكرون، هو اول من يؤجج نيران العراك ايضاً.

وكان ان جمع بين الرصافي والزهاوي، في دعوة "صلح" السيد محمود صبحي الدفتري، وبحضور جمع من الادباء والشعراء في دارته بكرخ بغداد، وانطفأ اوار المعركة والمحاججة بينهما منذ دعوة الدفتري محمود صبحي..!

والمقاهي تعد مجمعات ثقافية لتبادل الآراء بالشؤون الادبية والثقافية والمعرفية حيث يروح الادباء والشعراء يتبادلون الاحاديث حول صدور الكتب والدواوين وتبادل الذكريات مما لا يستغني عنها الكاتب الكتب والشاعر المبدع ابداً.

كل هذا يدور في المقاهي وبخاصة في ايام الجمع في شارع المتنبي الذي بعد "كرنفالاً" إذ يأتي إلى المتنبي هذا الشارع الذي أطلق عليه تيمناً باسم شاعر العربية بل مالئ الدنيا وشاغل الناس" ابو الطيب المتنبي.

اقول. حملة القلم يزورون هذا الشارع مجاميع.. ومجاميع منهم من يتشوف على القديم أو الجديد من العناوين التي يفيض بها هذا الشارع المحمود بالمعرفة أبداً وهناك من يعود إلى مقهى الشابندر، بعد تجوال وصوال في منعطفات وارصفه هذا الشارع بعد ان يأخذ التعب منه مأخذاً.

في المقاهي قديماً، كان "القهواتية" يعملون انواعاً وأنواعاً من الشاي، فهناك كان شاي "الزعفران" و"الدارسين" و"الحليب" وشاي ماوي وورد لسان الثور" وجاي حامض".

وفي ايام الاعياد والكسلات والمناسبات البغدادية في الماضي كانت الاسر والعوائل تخرج إلى المتنزهات والبساتين، حيث يتناولون الغداء، ومن بعد يتصدر "السماور" وقوري الشاي الخزفي المورد لتخدير الشاي، وهم يحيطون بـ السماور" المزين بـ عبارات رقيقة.. يحضر الشاي بـ القوري، بعد وضع حبات من الهيل، ويزداد طيباً ورائحة ونكهة لا تضاهيها اية نكهة.

ومن انواع واسماء الشاي.. المروحة، وبغداد، وبابل وشاي سيلان الخ، وقديماً عند جلوس البغدادي في المقهى إذا كان احد اصحابه جالساً قبله يتعالى صوته (جيب شاي) و(أنطي شاي)، و(شايك واصل).. دلالة على الكرم الحاتمي الذي يتحلى به البغدادي.

وكان جلاس المقهى في الايام الخوالي.. يتنادون على عامل المقهى جيب شاي للاستاذ. وآخر يقول اريده من راس القوري ما أريده سنكيين، وآخر اريده هواية حلو، وآخر اريد شكره قليل، وهو يقول هذا شاي فاير، وهذا حلو هواية، وهذا طوخ وهذا قنداغ، وهذا شاي بارد وبلاله..

وهناك من يقول عند تقديم الجايجي جاياً سنكيناً..

قابل ماكل باجة، ومن يقول عند اول جلوسه اريد شاي يكعد الراس.

والمقاهي كانت تستعمل للجلوس تخوت الخشب وكراسي سعف النخيل.

وأورد الشيخ جلال الحنفي البغدادي في مجلة "الفتح" الصادرة عام ١٩٣٩ مقالة على العنوان الموسوم، من شوارد التاريخ البغدادي".

"تاريخ استعمال الشاي في بغداد كشراب تشربه الناس قريب جداً، ولكن استعمال الشاي عندهم كدواء أمر معروف، وكان العطارون يجلبون منه كميات قليلة جداً لأغراض طبية".

حدثنا أحد معمري بغداد، وهو حسين التنكجي بن علي، وقد بلغ من العمر اكثر من مئة سنة وهو لا يزال يشتغل في مهنته في سوق الميدان ببغداد قال "انه عندما كان في السابعة أو الثامنة من عمره ظهرت في قفاه "زكطة فعرضها أهله على عجائز البلد، فأوصت أحداهن بغسلها بالشاي، قال ففتشنا على الشاي في كثير من حوانيت العطارين فما وجدنا الا عند عطار في محلة الحيدر خانة.

وحدثنا معمر آخر، وهو أسطة أحمد بن عبد الله بن رمضان، وعمره الآن فوق المئة سنة وهو يسكن محلة السور، فقال ان الشاي لم يكن مستعملاً في بغداد وكان اصحاب المقاهي، يوزعون، على رواد مقاهيهم "القهوة و"الزنجبيل".

طاقة المستقبل تحت أقدامنا!

بون

إذا أطلقنا الكلام على علاته فإنه يمكن القول إن البشرية لا تعاني من مشكلة في الطاقة.

إننا في الواقع نعيش فوق مصدر للطاقة لا ينفد مخزن في الماء الساخن أو الصخور. فتحت أقدامنا مباشرة تغلي الارض حيث إن الحرارة في ٩٩ في المائة من الكوكب تتجاوز الالف درجة مئوية و تنخفض هذه الدرجة إلى أقل من مائة عند الطبقة الخارجية.

المشكلة أنه ليس من الهين استغلال هذا المصدر الحراري الواقع تحت الارض والذي يشار إليه الان باسم طاقة حرارة الارض(أو الطاقة الحرارية).

وقد أوضحت أيسلندا كيفية القيام بذلك. الجزيرة تقع مباشرة أعلى خط الصدوع في كوكب الارض. ولنقل بدقة إنه عند الخط الذي يحدث فيه الانفصال ببطء بين الطرفين القاريين الاوروبي والامريكي يمكن الحصول على الطاقة من قلب الارض مباشرة أو من حيث يمكن للجميع أن يروا الينابيع الحارة تطلق بماء يغلي في الهواء.

منذ الثلاثينيات من القرن الماضي والايسلنديون يستغلون ينابيعهم الحارة حتى أن الجزيرة تغطي اليوم قرابة مائة في المائة من احتياجاتها من الكهرباء والتدفئة من الطاقة المتجددة وبالذات من طاقة الحرارة الارضية.

وألمانيا ليست مشهورة بينابيعها الحارة ومع ذلك فإنها تتمتع بوفرة في إمكانات الحرارة الارضية.

يقول فيرنير بوسمان من جمعية الحرارة الارضية نقلا عن بيانات بحثية حكومية إن "الامكانات الكهربائية المتاحة تحت أرض ألمانيا يمكن أن تغطي احتياجاتنا ٦٠٠ مرة.". لكن الامر ليس ببساطته في أيسلندا فاستغلال مصادر الحرارة الارضية في ألمانيا يتطلب حفرا لاعماق كبيرة.

يضيف بوسمان أنه مع ذلك فإن استغلال طاقة الحرارة الارضية يمضي قدما في ألمانيا. وفي الوقت الحاضر يصل إنتاج طاقة الحرارة الارضية من المنشآت الكبيرة والصغيرة إلى ٧٠٠ ميجاوات.

ويتم تركيب مضخات تدفئة حرارية بعمق ٤٠٠ متر لكي يمكن الوصول إلى ما يسمى مصادر الطاقة الحرارية "القريبة من السطح" لتدفئة البيوت الخاصة والمدارس والمباني العامة. وتعمل هذه المضخات بعكس الطريقة التي تعمل بها الثلاجات فهي تمتص حرارة الارض وتضخها في البيوت أعلاها.

وثمة أسلوب آخر يعرف باسم التدفئة "الحرارية المائية" ويقصد به الوصول إلى مصادر الماء الحار الموجودة على مسافة بعيدة من سطح الارض. ويوجد العديد من مثل هذه المصادر في شتى مناطق ألمانيا.

ويقدر مركز بحوث الارض في بوتسدام أن بإمكان البلاد أن تغطي ٢٩ في المائة من احتياجاتها من التدفئة من مصادر الحرارة المائية في حين يمكن لمصادر الحرارة الارضية أن تغطي نسبة أخرى ٢٨ في المائة.

وفي إطار أعمال البحث والتطوير الاخرى في بلدة نيشتات جيلف الشمالية الشرقية يجرى استغلال المياه الحارة تحت الارض في إنتاج الكهرباء.

وهناك بدأت أول محطة للطاقة الحرارية الارضية في ألمانيا العمل في نهاية العام الماضي حيث يجري ضخ الماء بدرجة تبلغ ٩٧ درجة مئوية من عمق كيلومترين لتشغيل محرك توليد يغطي احتياجات نحو ٥٠٠ منزل من الكهرباء.

ويفضل المهندسون في السنوات الاخيرة تقنية أخرى تعرف باسم عملية "الصخرة الجافة الساخنة" ويتم فيها تحويل الطاقة المختزنة في صخور جافة ساخنة إلى كهرباء. وتقوم العملية على ضخ ما ء على الصخر الساخن فيؤدي إلى تسخين الماء الذي يعود بدوره إلى السطح فيستغل في أغراض الطاقة. ويجري بناء أول محطة طاقة من هذا النوع في باد إيراتش في جنوب غربي ألمانيا.

ويذكر مؤيدو طاقة الحرارة الارضية عددا من مزاياها البيئية مقارنة بمصادر الطاقة المتجددة الاخرى مثل طاقة الريح والطاقة الشمسية. ومن هذه المزايا أنها متاحة بشكل دائم حيث إنه لا علاقة لها بالاحوال الجوية أو ساعات اليوم.

لكن المهندسين يعترفون بأن تقنيات الاستغلال الفعال لطاقة الحرارة الارضية مازالت في مهدها. و إذا كان من الممكن توقع حدوث مساهمة كبيرة في الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في ألمانيا خلال عقد أو عقدين من الزمن فإن ذلك لن يكون إلا باستمرار العمل بعزيمة وإصرار في تطوير هذه التقنيات.

الانترنت يتفوق على الراديو اعلانيا

لندن - لم تكن الصدمة التي تلقتها سوق الإعلانات الإلكترونية في نهاية التسعينيات سوى سحابة صيف عابرة بعد الإعلان عن احصائيات جديدة في العاصمة البريطانية تؤكد تعافي هذه السوق.

ووفقا لصحيفة الجارديان فإن خبراء الإعلانات الالكترونية يتوقعون نموا قياسيا في عائدات الإعلانات عبر الشبكة بعد أن أكدت الاحصائيات الأخيرة وصولها إلى مستويات تعادل حصة الراديو من الإعلانات.

ويتوقع الخبراء أن تصل عائدات الاعلانات الالكترونية إلى ٥٠٠ مليون جنيه استرليني بما نسبته ٣,٢٤٪ من حجم سوق الإعلانات البريطاني الذي تصل قيمته إلى ما يزيد عن ١٦٦ مليار جنيه استرليني في العام الجاري.

ويستحوذ الراديو على ما قيمته ٣,٧ بالمئة من سوق الاعلانات البريطاني.

وتعود اسباب انتعاش سوق الاعلانات الالكترونية في بريطانيا إلى التوسع في خدمة الانترنت فائق السرعة، بالاضافة إلى الشعبية الواسعة التي تتمتع بها محركات البحث على الانترنت كجوجل وياهو.

وباتت الكثير من الشركات تعمد إلى بدء حملاتها الاعلانية مستعينة بالانترنت باعتباره وسيلة تحقق انتشارا مذهلا.

ويرى الخبراء أن ما تحققه سوق الاعلانات عبر الانترنت ليس إلا البداية فقط بالنظر إلى حداثتها وتطورها المستمر في اقتصاد عالمي بات يعتمد التكنولوجيا بشكل رئيسي للتسويق.

فرائد التراث..

❖قيل لبعض الحكماء: كيف ترى الدهر؟ قال: يمتحن الابدان ويجدد الآمال ويقرب الآجال، قيل: فما حال أهله؟ قال من ظفر به نصب، ومن فاته حزن، قيل: فأي الاصحاب أبر؟ قال: العمل الصالح، قيل فأيهم أضر؟ قال: النفس والهوى، قيل: ففيم المخرج؟ قال: في قطع الراحة وبذل المجهود.

مواساة

❖ولحكيم آخر: إذا نابت احدى النوائب من زوال أو نزول بلية، فاعلم انك قد ابتليت معه، اما بالمواساة فتشاركه في البلية، واما بالخذلان فتتحمل العذل، فالتمس المخرج عند اشتباه ذلك وآثر مروءتك على سواها. وفي هذا اللون من النصيحة نقرأ: انظر من صاحبت من الخلصاء والأكفاء والاخوان فوطن نفسك في صحبته على ان تتقبل منه العفو غير معاتب ولا مستبطئ ولا مستزيد، فان المعاقبة مقطعة للود، وان الاستزادة من الجشع مجلبة للشقاء، وان الرضا بالعفو والمسامحة يقرب لك كل ما تتوق اليه نفسك.

❖وثمة في العفو وقبول الاعتذار العديد من الاحاديث الشريفة، من ذلك: "ان لم يقبل احدهم من معتذر عذر اصادقاً كان ام كاذباً لم يرد على الحوض" أي حوض الكوثر في اشارة إلى الجنة، ولعلي بن الجهم في فضيلة العفو:

ان تعف عن خلك المسيء ففي
فضلك مأوى للصفح والمنن
أتيت ما استحق من خطأ
فعد لما تستحق من حسن..

❖وفي عودة للاحاديث الشريفة نقرأ: "ان ابر البر ان يصل الرجل أهل وده". ونقرأ ايضاً: "من سره ان يمد الله في عمره ويوسع له في رزقه فليصل رحمه".

إرهاق

❖وسئل اعرابي عن سبب انهماكه في العمل حتى استبد به الارهاق، فكان ان أنشد، وهو من ابرع ما قيل في هذا المعنى:

لولا بنيات كزغب القطا
نفرن من بعض إلى بعض
لكان لي مضطرب واسع
في الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا
أكبادنا تمشي على الارض
لو هبت الريح على بعضهم
لامتنعت عيني عن الغمض

الكلمات المتقاطعة

إعداد: حيدر عاشور

افقي

١- من مؤلفات اندريه جيد.
٢- اسم حصان عنترة بن شداد.
٣- الذي يسكن إلى جانبنا.
٤- ليف طري يستعمل في الغسل - أغنية لعبد الحليم حافظ.
٥- ولاية امريكية.
٦- ممثل مصري.
٧- منزل المميت الاخير.
٨- مربط مكبل.
٩- سورة قرآنية - اشتهر بنوادره.
١٠- عاصمة اوروبية.
١١- مادة صلبة تنبعث منها رائحة زكية إذا احرقت - أجاوب.
١٢- أخذ العلم واستفاد منه.

عمودي

١- نقص العدد - مأرب ونوايا.
٢- إخراج الجندي من الجندية.
٣- مرتفع - يمدان عنقيهما نحو الاناء ويتناولان الماء بفميهما.
٤- احتفال بمأتم ودفن الميت.
٥- مدينة بلجيكية - متابع ومواصل الكلام.
٦- من يطلب منه انشاء فعل.
٧- ماركة قداحات.
٨- عهود ودساتير.
٩- تتثبت وتتحكم العلاقات بين دولتين.
١٠- جلدوا على الشقاء والوجع - ناحية او فناء الساحة.
١١- فيلم للأخوين رحباني.
١٢- قطعتا اللحم إلى قطع صغيرة.

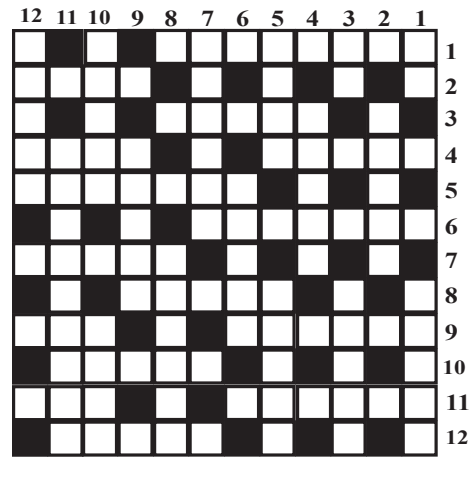

حظك

الحمل
21اذار 20نيسان
لا تضع نفسك في ورطة وتتمسك بعبارات جاهزة. الحياة فيها متسع لكل الاحتمالات الواردة وغير الواردة.
رقم الحظ/١٠
يوم السعد/الاثنين

الثور
21نيسان 20ايار
دع القلق جانباً وعش حياتك مثلما هي دون خوف من المستقبل انت محظوظ ولكن لا تستطيع أن تستغل هذه الحالة فيسود حياتك الارتباك.
رقم الحظ/٢٠
يوم السعد/الخميس

الجوزاء
21ايار 20حزيران
أتخاذك القرار بقطع العلاقة بمن تحب قد يجعلك تندم ولكن بعد فوات الاوان التريث مطلوب. أحذر احد الاصدقاء الجدد
رقم الحظ/٧
يوم السعد/الجمعة

السرطان
21حزيران 20تموز
كل الحلول التي وضعتها لمشكلتك مع الحبيب لا تجدي نفعاً. الطريق بينكما مغلق لا تحاول فتحه من جديد.
رقم الحظ/١٨
يوم السعد/الاحد

الاسد
21تموز 20اب
أسبوع حافل بالعمل والنشاط والعلاقات الجميلة. استغل كل دقيقة فيه. ولا تتركه يتسرب من بين يديك.
رقم الحظ/٩
يوم السعد/السبت

العذراء
21اب 20ايلول
استشر من هم اكثر خبرة منك من محيط الاسرة ولا تكن قراراتك متسرعة وتندم بعدها. الأجواء ملائمة لعلاقة عاطفية انت بحاجة إليها.
رقم الحظ/٨
يوم السعد/الثلاثاء

الميزان
21ايلول 20ت الاول
تقوم بتضحيات كبيرة في سبيل من تحب فيقدر ما تفعله من أجله. صحتك على خير ما يرام فلا تخف من بعض الاضطرابات الصحية العارضة.
رقم الحظ/١٤
يوم السعد/الأثنين

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
تصادفك بعض الضغوط في العمل فتعمل على ازالتها أنك في طريقك إلى اتخاذ قرار حاسم في حياتك العاطفية.
رقم الحظ/١٦
يوم السعد/السبت

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
تكون اليوم متألقاً مع الحبيب وتميل إلى أظهار عاطفتك يقلقك بعض الأمور. لكن وضعك النفسي يتحسن تدريجياً.
رقم الحظ/٦
يوم السعد/الاحد

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
لا تكن مجاملة الآخرين على حساب نفسك. الطيبة الزائدة قد تعرضك لمطبات أنت في غنى عنها.
رقم الحظ/١٢
يوم السعد/الاربعاء

الدلو
21ك الثاني 20شباط
أجمل اللحظات التي تعيشها هي عند لقاء الحبيب.
فلا تحاول تعكير صفائها بالشكوك والظنون التي لا مبرر لها.
رقم الحظ/٣
يوم السعد/الجمعة

الحوت
21شباط 20اذار
اختلاف وجهات النظر تولد الافكار الصحيحة لا تكن متمسكاً برأيك وكن اكثر مرونة.
الأهل والاصدقاء يحترمون رأيك فكن انت كذلك.
رقم الحظ/١٩
يوم السعد/الخميس